

بحار الأنوار

[388] ذكرهم ا [من هم ؟ وممن هم ؟ وأي قوم كانوا ؟ فقال: كانا رسين: أما أحدهما فليس الذي ذكره ا في كتابه، كان أهله أهل بدو أصحاب شاء وغنم، فبعث ا تعالى إليهم صالح النبي رسولا " فقتلوه، وبعث إليهم رسولا " آخر فقتلوه، ثم بعث إليهم رسولا " آخر وعضده بولي فقتل الرسول وجاهد الولي حتى أفحمهم، وكانوا يقولون: إلهنا في البحر وكانوا على شفيره، وكان لهم عيد في السنة يخرج حوت عظيم من البحر في ذلك اليوم فيسجدون له، فقال ولي صالح لهم: لا اريد أن تجعلوني ربا، ولكن هل تجيبوني إلى ما دعوتكم إن أطاعني ذلك الحوت ؟ فقالوا: نعم، وأعطوه عهدا ومواثيق، فخرج حوت راكب على أربعة أحوات، فلما نظروا إليه خروا سجدا "، فخرج ولي صالح النبي إليه وقال له: ايتني طوعا " أو كرها بسم ا الكريم، فنزل عن أحواته فقال الولي: ايتني عليهن لئلا يكون من القوم في أمري شك، فأتى الحوت إلى البر يجرها وتجره إلى عند ولي صالح، فكذبوه بعد ذلك فأرسل ا إليهم ريحا " فقتلهم في اليم أي البحر ومواشيهم، فأتى الوحي إلى ولي صالح بموضع ذلك البئر وفيها الذهب والفضة، فانطلق فأخذه ففضه على أصحابه بالسوية على الصغير والكبير. (1) أقول: تمام الخبر في قصة أصحاب الرس. 14 - كا: في الروضة: علي بن محمد، عن علي بن عباس، عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: قلت له: " كذبت ثمود بالنذر * فقالوا أبشرا " منا واحدا " نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر * ءالقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر " قال: هذا كان بما كذبوا صالحا "، وما أهلك ا عزوجل قوما حتى يبعث إليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم، فبعث ا إليهم صالحا " فدعاهم إلى ا فلم يجيبوه وعتوا عليه وقاتلوا: لن نؤمن لك حتى تخرج إلينا (2) من هذه الصخرة ناقة عشراء، وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة ويجتمعون عندها، فقالوا له: إن كنت كما تزعم نبيا " رسولا " فادع لنا إلهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء، فأخرجها ا كما طلبوا

(1) قصص الانبياء مخطوط. م (2) في المصدر:

تخرج لنا. م [*]